RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٣٢ — السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١١ المحرم سنة ١٣٣٧

التحدث بالنعمة
ومباهاة (القبلة) بآرائها

نشرت القبلة فى عددها ١٤٢ الصادر يوم ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٦ مقالة افتتاحية بعنوان (رأي القبلة فى مواقف المتحاربين) وفى عددها ١٦٦ الصادر يوم ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٣٦ مقالة افتتاحية بعنوان (الحلفاء والهجوم الموهوم) وفى عددها ١٦٨ الصادر يوم ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٣٦ مقالة بعنوان (ماذا جنى الالمان من الهجوم) وقد تناولت المقالات المذكورة كلها البحث عن الحرب الحاضرة وتحسس العالم منها وتصوراته فيها ، ولاسيما الهجوم الجرمانى واشفاق الناس منه وارتياد فراصهم له ، حتى كادوا يحكمون بالنتائج المقصودة من ذلك الهجوم فى حين أن (القبلة) كانت ترى وتتوخى جانب الصواب كما هو مسلكها فى كل ما تحكم بحقيقته وتنتقد صحته، غير مبالية بما ينسبه اليها ذوو الاهواء متوجسة أن افتتاحياتها المسطورة فى أعدادها المذكورة سيحلها قراؤها محل الاستخفاف لمخالفتها هوى الرأى السوى واحاطة المطلعين ، أقله لحداثة سن (القبلة) فى المسلك ولمركز انتشارها وتفاره . ولكن اثباتنا بالادلة المادية لقطعية ما قلناه من فشل الجرمانية فى هجومها ، بل وفى عموم أسبابها الحيوية ، ينفى عنا نسبة الحداثة وبعد مركز صحيفتنا عن المعمورة ونحوه . ولا سيما ثباتنا على ذلك كما يعلم من تواريخ الاعداد . وفوق هذا وذاك فقد حقق البارى كل ما قلناه حرفياً . وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء

وها نحن ننقل افتتاحية العدد ١٤٢ وهى اول ما قلناه فى الموضوع . وسنتابع نشر ما بعدها من افتتاحيات الاعداد الآنفة الذكر . وهى :

راي القبلة
فى مواقف المتحاربين

لاشك فى أن كل من تأمل فى الصحف الواردة فى هذين الاسبوعين يجدها مملوءة بما يدل على ان كل فريق من المتحاربين ينسب الى نفسه الظفر والفوز كما نرى ألمانيا واحزابها يستدلون على فوزهم وظفرهم بأحوال روسيا وما صارت اليه وطلبها للهدنة . وعين هذا يوردونه ايضاً على رومانيا

وأعظم من هذا وذاك استدلالهم بانتصاراتهم فى ميدان ايطاليا التى لابأس من ان نورد هنا شيئاً من اسباب ذلك التقدم الذى علم أخيراً توقفه فى هذين اليومين وتمكن ايطاليا من ملافاة أمرها ليعلم اهل بلادنا على الاقل بالخدعة والدسائس التى يستعملها المتحاربون عامة والالمان خاصة وذلك انهم قلدوا صحيفة من صحف ايطاليا الراقية المعروفة تقليداً دقيقاً جداً وطبعوا فيها ما يريدون من المفتريات والاباطيل ثم القوها بواسطة الطيارات بين الجنود الايطالية فراعهم ما قرأوه فيها من الحوادث السيئة واخبار الهزائم وهم يظنون أنها صحيفتهم التى تعبر بلسان حال أمتهم وبلادهم فأثر ذلك على القواد والجنود تأثيراً سيئاً وكان سبباً لانكسار معنوياتهم . ونتج من ذلك ما نتج من اختلال الحالة فى الميدان الايطالى واصابة الايطاليين بما اصيبوا به منذ زمن غير بعيد

هذا ما يزعمه الالمان ومتفقوهم ويتخذونه دليلاً على نجاحهم . واما الحلفاء فيستدلون بالوقائع التى قضت على أفلاذ كبد الجندية الالمانية فى الميدان الغربى بما يراه كل من يتتبع أخبار الصحف الواردة من مصر وسواها من أنه لا يمضى أسبوع واحد او نصفه الا وهم يرغمون خصومهم على التقهقر واخلاء المواقع وترك الالوف المؤلفة من الأسرى والمبالغ الطائلة من المهمات والمعدات كالمدافع على اختلاف عياراتها والرشاشات وغير ذلك من آلات الحرب ومخترعات القتال

والمعتدلون من أرباب التدقيق والانصاف يرون من الضرورى أن لا يجعلوا حكمهم مبنياً على أقوال أحد هذين الفريقين ومدعياته على علاتها مالم تثبت لديهم حقيقة يعترف بها الجمهور . ولدينا معيار لا تخرج حالة الحروب التى لا تشبهها حالة من الحالات الكونية عن حكمه . فما لا يختلف فيه اثنان ان الحرب موقوفة على مادتين هما كثرة المال والرجال . وهذا هو الاساس الذي تفرع منه كل شئ من الاشياء الضرورية والكمالية

ثم نحن لا ننكر ان كثرة المال والرجال اذا لم تكن معها الآلات الفنية وكافة المعدات الحربية لا تثمر . ولكن تلك الالآت والمعدات كلها لا يمكن وجودها الا بالمال الذى تتسع به المعارف ، وتكثر الاختراعات ، وتتوفر المعامل ، وتجلب المؤن من اقاصى البلدان ، ويتوصل صاحبه به الى غايات ومآرب لا تنقص درجة أهمية فائدتها عما يستحصل بالضرب والحرب

ثم انا نجد ذلك فى المانيا (ونعم ما نجد) ولا ينكر اقتدارها الا كل خلى من الانصاف والشهامة . لانها هى التى تقاتل اليوم وحدها امام الحلفاء . وما الدولة النمساوية والحكومتان التورانية والبلغارية الا كمسكر من معسكراتها بالنظر لما تمدهم به من الذخائر الحربية والمؤن والاسلحة والنقود والضباط ونحو ذلك حتى أنه لا يخجل من يقول انها هى قطب رحى هذه الحرب الهائلة أمام الحلفاء . كما أن بريطانيا العظمى لها عين هذه الصفة كما يدل على ذلك أقله ما قلناه سابقاً من انها أمدت روسيا بأربعة ملايين من نوع الاحذية العسكرية فقط وهذا مثال واضح يغنينا عن الاتيان بنيره

ولكن يظهر عظم الفرق بين هذه الصفة فى الفريقين متى تأملنا فى نسبة روسيا وعظمتها الى بلغاريا وتركيا فانه يدل لاول وهلة على مقدار كميات ومبالغ اعانات هاتين الدولتين اذ لاشك اننا نجد الفرق بين تلك المقادير وكمياتها كما نجده فى نسبة مجموع نفوس بلغاريا وتركيا لمقدار عدد نفوس روسيا وعظمتها . على ان المانيا مهما تجلدت على تحمل اعباء هذه الحرب بضياع ابناء بلادها واضمحلال ثروتها فلابد لهذا التجلد من حد ، ولابد لموارد هذه الثروة المحدودة — سواء كانت فى النفوس أو الاموال — من النضوب لان كل شئ يستهلكه الانسان ولا يستعيضه فلابد من نفاده كحالة ألمانيا اليوم . فان مواردها التى قلنا ان عليها مدار هذه الحرب انما تنفقها من موجود لا تستعيض بدله . ونتيجة هذا قاعدة النفاد ، لانحصار استمدادها على ما تحت يدها فقط . وقد شوهدت بوادر هذا فيما نقلته الينا الاخبار عن ثورة المجاعة فى (لشبونة) عاصمة البرتغال المتاخمة لاسبانيا رغماً عما عليه اسبانيا من الحياد . وستبتدأ هذه الحاجات والفاقات اولا باصحابنا (عبدة الذئب الابيض) اذا لم نقل انها قد ابتدأت بالفعل فان من ينظر بادنى تدقيق أو تأمل الى وارداتهم ومنابعها يجدها قد نضبت تماماً كما يعلم اولاً من طبعها نقوداً ورقية حتى عما يساوى القرش والقرشين . وهذا يدل على افلاسها حتى من المسكوكات النحاسية بل ذلك نهاية ما يتصور ومما لا يحتاج ورائه الى دليل ولا يقال بان هذا من عادات الدول فى مثل هذه المواقف لان تلك الدول لا تطبع منها الا ما تكون قيمته فوق العشرين قرشاً

ثم مما تقاسيه من الشدائد والمتاعب فى ترويج هذه الاوراق وارغام الاهالى على قبولها ولا يخفى ما فى هذا الارغام الذى الجأهم على ارتكابه العوز والحاجة من التأثيرات السيئة المادية والمعنوية

وهذا مما لا يخفى على كل من يعرف ان اساس واردها انما هو من الرسوم البحرية من واردات تجارات اوربا

وقد انقطع هذا المورد منذ الحرب كما هو معلوم ثم من اعشار الزراعة وضرائبها . وقد خلت البلاد من زراعتها بسبب العسكرية وسواها من التكاليف كما هو معلوم ايضاً

ومابقى من غير هذه الواردات كضرائب النفوس والتجارات الداخلية والبدلات العسكرية والطرق ونحوها فمحدودته غير مجهولة فى زمن ما . حتى فى السلم . وعلى هذا فالفرق والنقص اللازم لسد نفقات الحكومة الطبيعية ثم العسكرية لاشك انه يكون حينئذ من خزائن المانيا على حساب بيع البلاد أواستعمارها . كما لابد ان تظهر للعموم نتائج هذه الاحوال فى العاجل القريب ومن الضرورى والحاله هذه ان عجز المانيا (كما تقرر بهذا) ستظهر مقدماته ومباديه بتوقفها عن ما تدفعه للتورانيين اولاً ثم للبلغاريين على الاثر بلا فاصل وهكذا حتى يتم الدور الافلاسى الطبيعى ويتجلى فى المانيا نفسها على ان ظهور هذه الحقيقة القطعية المنطقية لايحتاج الا لاشهر معدودات

نرى كل هذا فى المانيا ومتفقيها يتمارى الحلفاء وعلى الخصوص زعيمتهم بريطانيا العظمى عدها كافة انحاء المعمورة بكل ماتحتاجه . وهذا ابسط دليل على الذى ستكون الدائرة عليه مهما دامت الحرب وطال زمنها . اذ انه لا يمكن ولا يتصور غير هذا . اعنى نفاد احتياجات المانيا وعكسه فى بريطانيا علاوة على ما يعهد فى عنصرها من الثبات وشدة العزيمة التى لا تثنيها الشدائد كما تثبته لها التاريخ

كل هذا على فرض عدم دخول امريكا فى غمرات الحرب فكيف بها وهى الآن قد خاضت غمراتها وشمرت عن ساعد الجد وقدم الثبات ؟ نترك الحكم على هذه البديهة لصبيان المدارس وطلابها وانما الذى يهمنا الآن هو تمادى حق وغطرسة حضرة الامبراطور « ويلهلم » وعقلاء امته امام هذه النتيجة القطعية التى هو اعرف بها واعلم بمصيرها . وأدرى بان ليس وراء هذا غاية يرجوها الا سحق قومه ومحق بلاده وكل من اذن الله له بذلك من حلفائه . وان العقلاء يعدون ان الرجوع من النقطة التى يعرف منه الخطأ ربح عظيم

فلا يسعنا والحالة هذه الا ان نقول : بهذا يعرف الله . فانه لاراد لحكمه ولا مانع من قضائه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد واذا اراد بامر سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذه

ولا شك فى انه ليس وراء هذا التمادى الا ان هناك دماء اراد الله سفكها وديارا قضت ارادته بخرابها وذلة ستضرب على انفة طالما ابت ان تقف عند حدها واصرت ان لا ترجع من غيها حتى يأتيها امر الله . وله الامر من قبل ومن بعد

[القبلة] : قلنا فى المقدمة التى ألمعنا فيها الى سبب اعادة نشر هذه المقالة انها انشئت فى الوقت الذى كنا نتوجس فيه أن يحاها القراء محل الاستخفاف لمخالفتها هوى الرأى العمومى . ودليلنا على أن موقف المتحاربين كان يومئذ بهذه المثابة أننا لو أرجعنا البصر الى برقيات روتر المنشورة فى نفس العدد ١٤٢ لرأينا فيها خلاصة الامر الخصوصى الذى نشره الفيلد مارشال هيغ على جنوده قائلاً فيه « . . . انا بمناسبة تهور روسيا وسقوطها يجب علينا أن نقوى قلوبنا ونشدد عزائمنا ونسعى اكثر من الاول . . . » ولا غرو اذا كان الموقف الحربى يومئذ كما أشار اليه المارشال هيغ مادام ذلك الزمن مصادفاً لآخر هجوم النمسويين فى الميدان الايطالى وما أعقب ذلك من قيام الجرمانيين بأعظم هجوم عرفه البشر الى ذلك اليوم . زد على ذلك الصلح الروسى الذى كان يتوقع الكثيرون بسببه أن تحدث فى صفوف الحلفاء ثلمة لايمكن تلافى أخطارها

هكذا كان يظن الكثيرون ، ولكن القبلة لم تكن لتنخدع بالظواهر عن الحقائق فتذهب مع تيار الاوهام الزائلة ، فارسلت نظراتها النافذة الى ما وراء تلك الحوادث الموقتة فتجلت لها الحقائق التى أشارت الى توقع حدوثها ، وقد حقق المستقبل القريب كل أقوالها

قلنا فى مقالنا المنشور آنفاً « ان المانيا مهما تجلدت على تحمل أعباء هذه الحرب بضياع ابناء بلادها واضمحلال ثروتها فلابد لهذا التجلد من حد »

فلم يلبث قولنا هذا أن تحقق بكل معانيه ، لأنه كان مبنياً على دقائق أطوار الامم وسجاياها الاخلاقية والاجتماعية ، وها نحن نقرأ اليوم بين برقيات روتر المنشورة فى عددنا هذا أن الالمانيين يتزلفون الى الحلفاء فى طلب الصلح رغم اعتراض امبراطورهم على هذا الطلب ، وربما أدى الاختلاف بين الامبراطور وقومه الى تنازله عن عرش العظمة الفليومية فى القريب العاجل ، لان الرجل قد حمل أمته فوق ما تطيق ، والقبلة قالت قبل تسعة اشهر انه لابد لتجلد تلك الامة من حد تنتهى عنده ، وها هى قد دنت من هذا الحد ان لم تكن قد ألقت عنده عصا تسيارها

وقلنا فى مقالنا المنشور آنفاً : « ان عجز المانيا ستظهر مقدماته ومباديه بتوقفها عن ماتدفعه للتورانيين أولاً ثم للبلغاريين على الاثر بلا فاصل ، وهكذا حتى يتم الدور الافلاسى الطبيعى ويتجلى فى المانيا نفسها على ان ظهور هذه الحقيقة القطعية المنطقية لا يحتاج الا لاشهر معدودات »

وهاهى تلك الاشهر المعدودات قد أظهرت تلك المقدمات والمبادئ كظهور الشمس فى رائعة النهار ، حتى صارت صحف الالمان وحلفائهم من التورانيين والبلغاريين مسرحاً للمناقشات الجهرية فيما يتعلق بشكوى كل فريق من صاحبه ، ومن كل فريق على صاحبه بانه قد أفاده اكثر مما استفادمنه . والنقطة الجامعة بين كل هذه المناقشات هى صراخ حلفاء ألمانيا من توقف زعيمتهم عن امدادهم بما يلزم الحرب من مال وغيره ، واعتذار تلك الحليفة عن تقصيرها بأن اولئك الحلفاء لايستحقون أكثر مما قدمته لهم . وقد انتهى هذا القيل والقال بتغلب عقلاء البلغار على جهلائهم وقيامهم على الالمانيين وبطشهم بهم فى عاصمتهم واعلانهم دولة بريطانيا العظمى وحلفاءها بانحيازهم اليهن وتسليمهم بشروطهن كما علم القراء تفصيل ذلك من الاخبار البرقية . ولاشك أن هذا من قبيل ما أشارت اليه القبلة بقولها « ان الرجوع من النقطة التى يعرف منها الخطأ ربح عظيم »

أما سقوط نجم أنور وطلعت وغيرهما من صنادبد الكفر والغى فلا نظنه معدوداً من قبيل الرجوع عن الخطأ عند معرفته لأن عقلاء الامة ورجالها ووارثى مجدها الحقيقى لم يقصروا فى تنبيههم الى الخطر عندما كان غيد الانتباه ، فأصروا على ترجيح جانب الضلالة وسلوك مسالك الغواية الى أن استكملوا اساليب تقويض بقايا تركيا ورسوم اسلاميتها وكان ما كان من النتائج التى وقى الله تعالى بلادنا العربية منها على يد قائدنا الى الهدى وسليل المرشد الاعظم الى كل خير صلى الله عليه وآله وسلم

على أنه لا يستغرب من صنادبد التورانية اصرارهم على الشر ونباتهم فى الغوايه وهم هم أجراء الحضرة الفليومية التى يوجد لديها وفى بلادها وتحت امرتها من العقلاء والحكماء المقدار الكافى لتنبيه انصار التوسع الجرمانى الى مايؤول اليه أمر خطتهم المشؤمة من الوبال عليهم وعلى مستقبلهم ، ولكننا نعيدهنا ما قلناه فى خاتمة مقالتنا المنشورة آنفاً وهو : « بهذا يعرف الله . فانه لاراد لحكمه ولا مانع من قضائه ، يفعل مايشاء ويحكم مايريد . واذا اراد امراً سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذه »

وعند ختام كلمتنا هذه اطلعنا فى صدر « خلاصة اخبار الحرب » المنشورة فى عدد ٨٩٨٧ من صحيفة المقطم الصادرة يوم ٢٦ ذى الحجة على الفقرة الآتية ، قالت الرصيفة :

« سبحان من يغير ولا يتغير . من كان يحسب فى آخر شهر مارس الماضى (١) ان الحالة الحربية فى العالم تنقلب هذا الانقلاب العجيب الغريب . وأن جيوش الحلفاء التى كانت تتقهقر أمام الالمان فى الميدان الغربى عشرات الكيلومترات تسترد قوتها وتعد عدتها وتستأنف الهجوم فتهزم اعظم جيوش المانيا وتردها القهقرى الى ما وراء خطوطها الاصلية وتهددها بالكسر والفناء . وان الحلفاء فى البلقان يكسرون بلغاريا ويكرهونها على التسليم بلا شرط ولا قيد . . . الخ الخ »

ونحن اجابة على هذا الاستفهام نلفت نظر الصحيفة الرصيفة الى ما اشرنا اليه من افتتاحيات القبلة المنشورة فى التاريخ المذكور

(١) [القبلة] : أى فى أواسط شهر جمادى الثانية الذى نشرت فيه القبلة بعض افتتاحياتها المشار اليها فى صدر هذا المقال

خطبة سلطان تركيا

رأينا فى عدد ٨٩٩٠ من صحيفة (المقطم) وعدد ٦٤٠٠ من صحيفة البصير وكلاهما صادران يوم السبت ٢٩ ذى الحجة سنة ١٣٣٦ برقية من شركة روتر تحت عنوان (خطبة سلطان تركيا) ونحن نكتفى باثباتها على علاتها وتوصية قرائنا بمراجعة آخر العمود الاول وأول العمود الثانى من الصفحة الثانية فى افتتاحية عدد يوم الاثنين الماضى من القبلة وهاهى خطبة سلطان تركيا المذكورة :

لندن - ٢٧ ذى الحجة

علمت شركة روتر من مصدر يوثق بعلمه ان سلطان تركيا خطب يوم ٨ ذى الحجة خطبة هذا بعض ماجاء فيها : -

« انقضت بضع سنوات ودم شعبى يهرق سدى فى حروب داخلية وفى هذه الحرب التى خضنا غمارها من غير ضرورة عظيمة . ولم يستتب الاتفاق وحسن التفاهم بين شعوبى . وعظمنا نحن هذا الخلاف بينها عمداً وعلى غير جدوى وخسرنا من ارواح العباد خسارة صيرت بلادى قفراً وستزيد اقفارها . وقد وطنت النفس على القضاء على هذه المذابح التى تدور بين الاخوة من غير ان اميز بين عناصر ابناء بلادى . فليعلم القاصى والدانى ان ليس فى الدنيا احد يستطيع ان ينتزع من يدى الحكم بالاعدام او بالذبح . وقد شبت فى بضع سنوات نيران لاتحصى فدمرت هذه المدينة مدينة الاستانة المنكودة الحظ فكيف يستطيع مئات الالوف من الناس الذين باتوا بلامأوى ان يقضوا هذا الشتاء وهم فى حالتهم الحاضرة من الضعف الشديد والضنك والشقاء . واقول انى لست مرتاحاً الى حالة الجنود المعنوية واخشى ان يثور شعبى ثورة عامة وحقهم ان يثوروا . ووزرائى يخشون وقوع نكبة كهذه وقد اراد كبارهم ان يستنفوا تجاه هذا الخطر فلم اسمح لهم بذلك لانى لا اعرف واحداً استطيع ان اكلفه استلام زمام الحكم »

ثم افاض فى البحث فى احتمال عقد المانيا للصلح ولكنه قال بعد احتمال ذلك الابعد ماتقهر تماماً

قال واذادامت الحرب عاماً آخر فنار الثورة تضطرم في المانيا ويكون اضطرامها في النمسا قبل ذلك. وقال ان سلوك بلغاريا اقلقه اشد اقلاق (خطبت الخطبة قبل تسليم بلغاريا الى الحلفاء) ثم قال السلطان :

« انى أرى مستقبلنا حالكاً مفعماً باسباب القلق العظيم وأرى سلامتنا انما تكون بتدبير منقذ للخروج من هذه الحرب قبل ان يستفحل الشر والضرر بنا وبافهام حلفائنا اننا لم نعد نستطيع ان نفهمهم بعد الآن . ومن الخطر العظيم ان نخاصم الالمان فقد دخلوا بين ظهرانينا بقواتهم العسكرية ولكن اذا كانوا حكماء تركونا نعقد الصلح لكى نتوسط لهم بعد ذلك . وعلى كل حال يجب عليهم ان يسمحوا لنا بالشروع في مفاوضات شبيهة بالرسمية »

وختم السلطان خطبته بقوله : « لقد تلاشت قوة شعبي وخربت بلادى وبلغت روحنا التراق واني جازع لعدم وجود وسطاء يستطيعون ان يمهدوا امامنا السبيل لمفاوضات نافعة » روتر

[القبلة] : أما الفقرة التى أوصينا قراءنا بمراجعتها فهى قول (القبلة) في الجملة التى تبتدئ من آخر العمود الاول من الصفحة الثانية من عددها الماضى :

« وعدا هذا فكلّ مدقق بسيط الفكرة متى تأمل في تمزّق الكيان التركى وذهاب القسم المهم من أهالى من بقى من المملكة بين قتيل وما تحدثه عاهات جراح القتال والفارّين الى الممالك المجاورة، هذا في النفوس ، ثم الفقر المدقع حتى في أبسط الاحتياجات الذى عمّ معظم المدن ـ علم ماهية الاصلاح المبحوث عنه الذى لم يتيسر لتركيا حصوله كما تريده وتريده لها الدولتان المعظمتان فرنسا وبريطانيا من عهد معاهدة باريس الشهيرة ، فكيف بها اليوم والحالة هذه ! وهذا لا يبقى محلاً للبحث ، لا بل يقتضى التصوّر فقط في وجهة المصارف والنفقات المقتضية لقوام الدولة

ذكرى
عيد البيعة الشريفة

كل أيامك يامو لاى اعياد جسامُ
فلقد خلدت للعرب علاءً لا يرام
فابقَ للعرب ملاذاً واحمهم من ان يضاموا

أقامت الامة العربية يوم السبت الماضي (٩ المحرّم) وفى مسائه الحفلات الحافلة فى كلّ أنحاء المملكة المحروسة احياء لذكرى أعظم أعيادها ، وأجلّ حوادث تاريخها العصريّ ، ونعنى به عيد البيعة الشريفة التى هى عنوان فخر العرب وفاتحة تجديد مجدهم وجلاء مواهبهم ، لأنّ هذا اليوم السعيد يذكرهم برجوع الحقّ الى نصابه وطلوع الشمس من مشرقها ، فلا غروَ اذا لبست بلادهم ثوباً قشيباً من الافراح ، ولا عجب اذا أشرقت وجوههم بالنور الوضاح ، فعيد البيعة الميمونة عيد كلّ عربىّ تحققت فى زمانه آمال الاجيال السالفة ، بل عيد حصول الامة العربية على مفتاح باب السعادة ، مستضيئة فى هذا السبيل بسراجها الوهاج ومشكاتها المتلألئة فى سماء الهداية الحقيقية ، ألا وهو صاحب الشوكة والمهابة مليكها الامين وسليل رسول ربّ العالمين

ففى الساعة الثالثة من صباح أوّل من أمس كانت الاعلام العربية ترفرف على الدوائر الرسمية والاماكن العمومية والخصوصية فى كل أنحاء المملكة العربية خصوصاً عاصمتها المحروسة (ام القرى) وكان أشراف البلاد وأركان حكومتها السنية ورجال جندتها واعيانها وتجارها وتلاميذ مدارسها يتوجهون الى الديوان الهاشمى العالى للقيام بفروض التهانى والتبريك والتشرّف بلثم اليد الملوكية الشريفة

وكان اول من تشرّف بالمثول بين يدى الحضرة الشريفة الملوكية اركان الحكومة السنية . وبعد تقبيل يد جلالة ولىّ النعم وقف فضيلة الشيخ عبد الملك ميرداد فدعا بالدعاء الآتى :

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

اللهم يامن ليس لنا سواك فى الرخاء والشدة من نرجوه ، ولا لعبيدك بابا سوى باب برّك وجودك يلجوه . نسألك بعظيم اسمائك ، وبقدرتك ورحمتك وآلائك ، ان تديم عنايتك وتوفيقاتك ، ومازيده قربي من رضوانك ورحماتك ، من اخترته لخدمة من شرفتها من بقاع ارضك ، واخترتها بحكمتك لمهابط وحيك . من ليس له ملجأ سواك ، ولا معتمداً الا اياك ، عبدك وابن عبدك سيدنا ومولانا الشريف الحسين بن على بن محمد بن عون . اللهم ضاعف توكله عليك وكل ماتقربه اليك ، وادم تأييدك له لما تحبه وترضاه ، واصرف عنا وعنه وكافة عبادك المسلمين الاسواء بما شئت وكيف شئت واصلح اللهم بتوفيقاتك سائر امرائه وقضاته ونوابه ورعاته ، اللهم اكفنا كل هم وغم وحزن ، وعافنا من الفتن ماظهر منها ومابطن يامن بيده ملكوت السموات والارض الطف بنا لطفاً يليق بكرمك في العرض ، وادم اللهم علينا بجودك ومنك نعمك الوافية ، واتحفنا على الدوام بالطافك واحساناتك الضافية واكتب الصحة والعافية والسلامة لنا ولعبيدك الحجاج والغزاة والمسافرين ، والمقيمين في برك وبحرك من امة سيدنا محمد أجمعين ، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك سميع مجيب الدعوات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم »

ثم توافد الناس افواجاً افواجاً يتخللهم تلاميذ المدارس مدرسة بعد مدرسة وكانت كلّ مدرسة تأتي منشد اناشيدها العربية والاخلاقية الجميلة حتى اذا مثلت فى الحضرة السنية الملوكية يتقدّم بعض تلاميذها فيلقون الخطب البديعة وكان جلالته يجيبهم عليها بالحكم الهاشمية السامية

وبالنظر لضيق المقام وكثرة تلك الخطب اضطررنا الى تأجيل نشرها للآتي وكل آت قريب

وفي تلك الاثناء كانت المدافع تطلق من قلعة جياد تبجيلاً لهذا العيد السعيد

وفى المساء اقيمت الزينات الحافلة امام الدوائر الرسمية والمنازل وفى الاسواق والشوارع ، حتى كانت أم القرى متسربلة بسربال واحد من البهجة والسرور والجمال ، والناس يتبادلون عبارات التهانى والتبريك بهذا العيد السعيد ، الذى نرجو من المولى عزّ وجلّ أن يعيد عشرات امثاله على جلالة ولى النعم وأصحاب السموّ الامراء الكرام وسائر طبقات الامة فى كل اقطارها بالسرور والبركات العميمة آمين

التبليغات الرسمية
الواردة من (الوجه)

وردت على الاعتاب الملوكية البرقيات الآتية من مدير المحجر الصحى الموجود الآن فى (الوجه) :

(١)

أمس له الحمد لم يبق سوى ثمانية من المصابين تحت العلاج وان صحتهم فى تقدّم . والباقون تم شفاؤهم

اليوم اصابة واحدة خفيفة من السكر — فى ٨ المحرّم سنة ١٣٣٧

(٢)

اليوم لم يحصل اصابات ولا وفاة — فى ٩ المحرّم سنة ١٣٣٧

(٣)

لله الحمد الحالة فى غاية من التقدّم . الصحة العمومية جيدة — فى ٩ المحرّم سنة ١٣٣٧

الالمان يتحولون من رومانيا

لوندرة ـ في ٢٥ ذى الحجة

جاء فى الانباء الواردة من سويسرة أن القوّات الالمانية التى في رومانيا بدأت بالانسحاب . وأن الموظفين الاداريين الالمان فى رومانيا أخذوا ينقلون سجلاتهم والمحفوظات الرسمية بسرعة كلية وهنالك اشاعات متوالية عن نشوب ثورة فى بلاد رومانيا التى يحتلها الالمانيون روتر

مزايدة الرسوم
العائدة لمركز بلدية العاصمة

بارة غروش رسوم الحنطة والشعير والسمسم واللوبياء والثوم والدخان الاخضر والموز والقطن والعسل والبن والعدس والملح والفرا وارد اليمن وايضاً التمر والذرة والقرض والنوى وارد الشام الادنى

١٨٥١٠٠ على الشيخ عبدالله باحيدرة

***

الحنطة والشعير والذرة والدخان الاخضر والعدس وارد الحجاز والتمر واللبانة السكرية والنوى والكرسع والمضير وارد الشرق

١٥٥١٠٠ على محمد على عبدالرسول وزيد بن حسان

***

رسوم الملح والحوت الناشف والأخضر وارد الشام الادنى ووارد جهات الاخرى

٥٢٥٠٠ على محمد على عبد الرسول وزيد بن حسان

***

رسوم الحلقات السبع

١٢١٩١٥٠ على الشيخ عبد الله باحيدرة

اعلان من مركز بلدية العاصمة

بما انه قد وضعت اوراق مزايدة الرسوم العائدة لمركز البلدية المشروحة اعلاه من هذا الاعلان ووقفت بالمزاد العلنى على كلّ من الاشخاص المذكورة اسماؤهم بياليه بالفئات المحرّرة لكامل عام ١٣٣٧ على أن من يرغب الزيادة فى الرسوم المذكورة فيقبل منه زيادة فى المائة خمسة فى ظرف ثمانية واربعين ساعة اعتباراً من تاريخ الاعلان فمن يرغب ذلك فليراجع مركز البلدية بالعاصمة وبعد مضى المدة المحدودة لاتقبل الزيادة مهما بلغت بل تجرى الأحالة القطعية الى عهدة طالبيها المذكورين آنفاً

في ١٠ المحرّم سنة ١٣٣٧

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٣ المحرم

يستدل من برقية الفيلد مارشال هيغ ان الجيش الثالث والرابع الانكليزين هجما بين الساعة الرابعة والنصف والساعة الخامسة فى ميدان طوله عشرون ميلا بين (سن كنتن) و (كمبرى) وتقدموا على طول الميدان المذكور بمتوسط عمق ثلاثة اميال . وقد استولوا على (سرانفيلر) و (نيرني) واستأنفوا الهجوم بعدذلك . واتموا فى شمال نهر (اسكرب) الاستيلاء على سلسلة الخنادق الالمانية المعروفة بخط (فريسن) و (روفروا) من نهر (اسكرب) الى ماوراء (اوبي) واستولوا على (فرسنوي) و (لوفتون) و (نوفربوى) وقد أخذ البريطانيون عدة آلاف من الاسرى وكثيراً من المواقع وان تقدمهم مستمر على طول الميدان

باريس فى ـ ٤ المحرّم

جاء فى برقية من الفيلد مارشال هيغ ان الانكليز استأنفوا تقدّمهم عند انبثاق الفجر على طول ميدان القتال ، فتقدّموا تقدماً سريعاً فى كلّ المراكز بالرغم من المساعي التى كانت تبذلها مؤخرة الاعداء لصدهم وهم الآن يقتربون من الغابات الواسعة الواقعة شرق (بوهين) وقد دخلوا مدينة (فو) . وفى شمال هذا المكان وصلوا الى الخطّ العمومى الذى على ضفتى نهر (سيتل) من (سورله) الى جوار (سوليسم) وقد استولوا على (له كاتو) وفى غرب (سوليسم) استولوا على (آفيسن ريكو) و (سن مارتن) وفى غرب ترعة (اسو) استولوا على (ايستروم)

لوندرة ـ فى ٥ المحرّم

جاء فى برقية من الفيلد مارشال هيغ ان البريطانيين صدّوا بين (بوهين) و (سوليسم) هجمات الاعداء الشديدة التى قاموا بها على المراكز الانكليزية شرق (سيله) فى جوار (له كاتو) واستولى الانكليز على (بريستر) فى الزاوية الواقعة بين (بيلّ) وترعة (سيلا) وقد استولوا على (سواني) وتقدموا فى الاراضى المرتفعة شرقيها . وصدوا الهجمات الشديدة التى قابلهم بها الاعداء واستعانوا بالسيارات المدرّعة . وفى غرب ترعة (ايسكو) استولوا على (فريني) ثم واصلوا تقدّمهم جنوب (سنسى) والاعداء يسرعون بالتقهقر من المراكز القوية التى كانوا مرابطين فيها جنوب نهر (سنسي) المذكور . وصدوا مؤخرة الاعداء من مراكزها من خط (بروكوركنت) بين نهر (اسكرب) و (كيرى لامونّ) واستولوا على (سيبى) و (اوستيرفنت) و (فيترى ـ آن ـ رنوا) وعلى (دروكور) و (فوكير)

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٤ المحرم

ان اقتفاء أثر الاعداء قد استمر شرق (سن كنتن)

احتلّ الفرنسويون غابة (لاندريكور) واجتازوا (بيامروكس) و (فونتين نوتردام) شمال نهر (الاين) ثم ضغطوا على الاعداء ضغطاً شديداً شرق (اوستال) واستولوا على نجد (كروا) واجتازوا ترعة (الاين) فى الجبهة الشرقية بجوار (فيلر) وتسنى لهم بعد هجومهم الشديد ان يستولوا على (ليري) ويأخذوا اسرى من الاعداء

الميدان الايطالى

لوندرة ـ فى ٥ المحرّم

جاء فى بلاغ لاسلكى عن ميدان ايطاليا ان الجيوش الايطالية قامت بالاشتراك مع الجيوش الفرنسوية والبريطانية هذا الصباح بسبع هجمات شديدة اخترقت فيها خنادق الاعداء فى (كونوفيه) وفى (سيستيتسول) على يمين وادى (برنزيلا) وفى نهاية وادى (برفتا) فالحقت بالاعداء خسائر جسيمة

مؤتمر الحلفاء

لوندرة ـ فى ٤ المحرّم

عاد من فرنسا رئيس الوزارة الانكليزية ووزير مالية بريطانيا ووكيل وزارتها الخارجية ورئيس أركان حرب الجيوش البريطانية ، بعد أن اشتركوا فى مؤتمر حضره رئيس وزارة فرنسا ووزير خارجيتها ورئيس وزارة ايطاليا ووزير خارجيتها وغيرهم من ذوي الشأن فى قوّات الحلفاء البرّية والبحرية

اقتراح الصلح الالمانى ـ معارضة الامبراطور ـ احتمال تنازله

لوندرة ـ فى ٥ المحرّم

صرّحت الاحزاب المحايدة الالمانية ان طلب الصلح الذى صدر من البرنس (مكس) قد قدّم بالرغم من اعتراض القيصر الذى لابدّ أن يتنازل غداً عن العرش ، ولم يثبت هذا الخبر رسمياً حتى الآن

ميدان مقدونية والارنوط

لوندرة ـ فى ٣ المحرم

جاء فى بلاغ صربي انه بالرغم من مقاومة الأعداء الشديدة وصلت الجيوش الصربية فى الضفة اليمنى من نهر (توليتزه) الى سلسلة اكمات (سبيتشيفيتزا) فى الضفة اليمنى من نهر (موراڤا)

تقدّم الفرسان الفرنسويون الى ما وراء (بادوفينيتزه)

احتلّ الفرسان الصربيون (سيتيبوتوك) . واسرت جيوش الحلفاء كثيراً من جنود الاعداء

لوندرة ـ فى ٥ المحرم

جاء فى بلاغ عن ميدان مقدونية ان الجيوش الفرنسوية والصربية واصلت تقدّمها بنجاح فوصلت الى (بسكولهتوفتنزه) و (سفوتيل)

لوندرة ـ فى ٤ المحرم

جاء فى بلاغ عن مقدونية ان الحلفاء واصلوا التقدّم شمالاً . وقد التحم الصربيون فى جنوب (نيش) مع قوّات عظيمة المانية تشمل بعض توابير من جيوش الالب . وبعد قتال شديد وصل الصربيون الى نهر (توبيتزه) الواقع على مسافة ١٥ كيلو متراً جنوب (نيش) فأخذوا أسرى وثلاثة مدافع . وقد احتلّ الفرنسويون (برشتنة) وتقدموا الى الأمام مقتفين أثر الأعداء الذين يفرون نحو (متروفيتزا) وأن النمسويين يتقهقرون بسرعة وجيوش الحلفاء تقتفى أثرهم

الجرمانيون فى البلقان

لوندرة ـ فى ٥ المحرّم

جاء فى خبر شبيه بالرسمى أن قوّات ألمانية ونمسوية مرابطة فى (بلغراد) بقيادة الجنرال (مكنسون)

البلغار والتورانيون

لوندرة ـ فى ٤ المحرّم

علم الباب العالي انه يحتمل أن يهجم البلغاريون على تركيا بالاشتراك مع الحلفاء

التورانيون والحلفاء

اثينا ـ فى غرّة المحرّم

ارسل والي (ازمير) مندوبين الى (أثينا) للمفاوضة مع الحلفاء

ميدان شمال روسيا

لوندرة ـ فى ٤ المحرم

جاء فى بلاغ عن ميدان شمال روسيا ان الأعداء قابلوا جنود الحلفاء بهجوم شديد من النهر ومن البرّ فى (سيلتسكايا) على مسافة سبعين ميلاً الى الغرب من (أركنجل) وقد دفعت جيوش الحلفاء قوّات الأعداء وصدّتها الى ماوراء النهر فى مقاطعة (شينكوراك) بين (اركنجل) وسكة حديد (فولغده) و (دورنا) . وما زال الأعداء متقهقرين وتقتفى أثرهم الجيوش الروسية والامريكية . وفى ميدان (مورمانسك) قام الحلفاء بأعمال حربية من (كانداتوكشا) الى البحر الابيض على مسافة ٢٧٠ كيلو متراً جنوب (مورمانسك) . وصدّوا دوريات الأعداء الزاحفة الى ما وراء حدود (فينية) وطهروا بذلك شمال (ناركليا) من الأعداء